[278] بانكم رويتم عن امامكم أبي بكر انه قال " وليتكم ولست بخيركم " فاى الرجلين اصدق ؟ أبو بكر على نفسه، أو على على ابى بكر.. وايضا لا بد وان يكون في قوله هذا صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا كان الواجب عليه خلع نفسه عن الامامة لأن كلامه سيما مع تتمته المروية متفقا بقوله " وعلى فيكم " يدل دلالة ظاهرة على عدم تفضيل المفضول كما اشرنا إليه آنفا وان كان غير صادق فلا يليق ان يلى امور المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب كما لا يخفى. 92 - قال: وفي رواية صحيحة انه قال على لعمر وهو مسجى " صلى الله عليك ودعا له " انتهى. اقول بعد منع صحة الرواية لعل تلك الصلوة وقعت عنه عليه السلام عند ما سجى عمر بثوب الكفن ووضع في بيت النبي صلى الله عليه واله مترصدين لدفنه في جواره صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام إنما صلى على النبي صلى الله عليه وآله لمشاهدته لمرقده حينئذ فاشتبه الامر على الناس، وعلى تقدير تسليم وقوع تلك الصلوة قبل كفن عمر واخراجه الى بيت النبي صلى الله عليه وآله فيجوز ان يكون عليه السلام قد استحضر النبي صلى الله عليه وآله في ذهنه ذلك الوقت فصلى عليه بصيغة الخطاب كما في قوله تعالى " اياك نعبد واياك نستعين " فوقع الاشتباه. واما الدعاء فلعله كان عليه سرا لا جهرا أو كان جهرا ولكن باعماله عليه السلام الالفاظ الايهامية كما سبق من قول الصادق عند ذكر أبي بكر وعمر " انهما كانا امامين عادلين قاسطين كانا على الحق وماتا على الحق فرحمة الله عليهما يوم القيامة " فتذكر. 93 - قال: واخرج الحافظ أبو ذر الهروي من طرق متنوعة والدارقطني وغيرهما عن ابى جحيفة ايضا " دخلت على على في بيته فقلت: يا خير الناس بعد رسول